

السياحة الدينية وانعكاساتها على الواقع الفندقى فى مدينة كربلاء المقدسة

The Religious Tourism and its reflections on the Hotels in Kerbala

م.م زينب عبد الرضا الموسوي^(١)

Assist. Lect. Zainab Abdul-Ridha AL-Mosawi

الملخص

تعد السياحة الدينية ظاهرة اقتصادية وحضارية وذات تأثير مباشر على الحركة السياحية وخاصة على القطاع الفندقى فى مدينة كربلاء، فقد ساهمت السياحة الدينية فى زيادة عدد الفنادق فى السنوات السابقة مما ادى الى تداخله فى العناصر كافة من خلال الارتباطات الامامية و الخلفية نتيجة توسع القطاع الفندقى وتوسع انفاقه على السلع وخدمات الطعام والشراب والنقل مما ينتج زيادة فى الدخل القومى وتوفير فرص عمل وتقليل البطالة وينعكس على تنشيط الحركة السياحية فى مدينة كربلاء، وتوفر الظروف الذاتية والموضوعية بظلالها على القطاعات كافة بما فيها القطاع الفندقى الذى يمكن الاعتماد عليه؛ انتج قطاع الفنادق توسعا حضريا وثقافيا ساهم فى تكوين صورة ذهنية لدى السائح لمدينة كربلاء.

Abstract

Religious tourism is an economic and cultural phenomenon and has a direct impact on the tourist movement, especially on the hotel sector in the city of Karbala. Religious tourism has contributed to an increase in the number of hotels in previous years, which led to its interference in all elements through front and back links as a result of the expansion of the hotel sector and the expansion of its spending On goods, food, drink, and transportation services, which results in an increase in national income, the provision of job

^١ - جامعة أهل البيت - /كلية العلوم الإسلامية.

opportunities, and the reduction of unemployment, which is reflected in the activation of the tourist movement in the city of Karbala, and the availability of subjective and objective conditions that overshadow all sectors, including the hotel sector that can be relied upon. In creating a mental image of the tourist for the city of Karbala.

المقدمة

تعد السياحة الدينية من الموارد الاقتصادية المهمة في العراق بشكل عام، وتتجسد هذه الأهمية بشكل خاص في مدينة كربلاء المقدسة. كما هو معلوم بان السياحة الدينية تؤدي إلى نمو الدخل القومي وذلك اذا استغلت بشكل سليم وتخفف العجز في ميزان المدفوعات من خلال دخول العملات الاجنبية التي تساهم في إعادة إعمار السياحة الدينية فضلاً عن مساهمتها في إيجاد فرص عمل جديدة ورفع المستوى المعاشي للسكان كما تساهم في تحسين الدخل وتقليل نسبة البطالة. والسياحة ظاهرة اقتصادية وحضارية تعبر عن حاجات إنسانية تحقق التواصل بين شعوب الأرض وثقافتها، وهي في الوقت نفسه تمثل مورداً اقتصادياً يساهم في معالجة الكثير من المشاكل وأولها البطالة، ومن المتعارف عليه أنه لا سياحة بدون فنادق إذ يبرز الدور الأهم للقطاع الفندقي بمؤهلاته الذاتية كوعاء لاستيعاب الموارد البشرية وخلق فرص العمل والتشغيل، وفي مدينة كربلاء المقدسة ألفت الظروف الذاتية والموضوعية بظلالها على القطاعات كافة بما فيها القطاع الفندقي الذي يمكن الاعتماد عليه في تحديد دور القطاع الفندقي وهذا ما يجعل الفنادق تعبر عن مظاهر حضارية أو ثقافية تساهم في تكوين الصورة الذهنية لدى السائح او هي وحدات اقتصادية لها أهميتها على مستوى الإنفاق أو التشغيل وتعد مدينة كربلاء مقصداً رئيساً للزيارة الدينية يقدم اليها ملايين الزائرين من داخل العراق وخارجه لذا تصبح مركزاً أساسياً للسياحة الدينية في العراق ويمكن الاستدلال على ذلك من خلال بعض مؤشرات الفنادق في كربلاء.

أولاً: مشكلة البحث

تعد محافظة كربلاء المقدسة من المراكز الدينية المهمة على المستوى المحلي و العالمي لما تحتويه من مرافق ومزارات دينية جعلتها قبلة للكثير من الزائرين من مختلف دول العالم مما ولد معه مجموعة من الضغوط والتحديات على مستوى المحافظة يستدعي معه تنظيم هذه السياحة وفق تطوير القطاع الفندقي بأخذ الاعتبار القدرة والامكانية المحافظة لرفع مستوى القطاع الفندقي للموصفات العالمية، وهذا يؤدي في تسهيل تقديم الخدمات السياحية للوافدين وهناك عدة تساؤلات عن الموضوع منها:

الافتقار الى وجود رؤية تخطيط للقطاع الفندقي في محافظة كربلاء المقدسة
هل للسياحة الدينية في كربلاء المقدسة دور ايجابي لدعم القطاع الفندقي؟

ثانياً: فرضية البحث

تعد الفرضية إجابة مبدئية لمشكلة البحث، وهنا يمكن أن نوجز فرضية البحث بما يأتي: للسياحة الدينية دور ايجابي يعكس بشكل مباشر على اقتصاد المحافظة وبشكل عام والقطاع الفندقي بشكل خاص في مدينة كربلاء المقدسة من خلال ما ينفقه السائح طيلة مدة إقامته.

ثالثاً: أهمية البحث

تمكن أهمية البحث في تسليط على تحديد وتشخيص مقومات السياحة الدينية في محافظة كربلاء المقدسة وكيفية تطوير القطاع الفندقي من اجل النهوض بواقع هذه السياحة نحو المستويات أفضل والاستفادة من موارد هذه السياحة لتطوير المحافظة كما ان البحث يعد محاولة جذب اهتمام المسؤولين في المحافظة وضرورة الاهتمام بشكل اكبر بقطاع السياحة الدينية والقطاع الفندقي في كربلاء المقدسة.

رابعاً: اهداف البحث:

يركز البحث على تحقيق الاهداف الآتية:

١. تحديد وتشخيص اهم الاشكاليات والتحديات التي تعيق تطوير وتنمية القطاع الفندقي في كربلاء المقدسة
٢. تحديد رؤية تخطيط استراتيجي لمعالجة الاشكاليات والتحديات التي تعاني منها محافظة كربلاء المقدسة بالسياحة الدينية والقطاع الفندقي وتطوير وتنمية الموارد لتحقيق ذلك.
٣. التعرف على المشاكل التي تواجه السياحة الدينية في المدينة وصولاً إلى وضع الحلول والمقترحات التي تسهم في تطويرها مستقبلاً.

المبحث الاول: السياحة الدينية ومفاهيمها وأهميتها في التنمية

مقدمة:

نشأت السياحة منذ زمن بعيد، بعد ان استقر الانسان على الارض؛ حيث كان ولا يزال في حركة دائمة من السفر والتنقل لتأمين احتياجاته اليومية، وتحقيق رغباته من المتعة والراحة، متطلعاً الى العلم والمعرفة. وبمرور الزمن تطور جزء من حركة التنقل والسفر هذه لتستقل بمصطلح خاص بها هو السياحة التي لم تلبث ان اصبحت من العناصر المهمة في التواصل الاجتماعي والأسري، ومن الصناعات التي لها باع كبير في التنمية الاقتصادية والاجتماعية؛ بل اصبحت رسالة حضارية تتيح التواصل بين ثقافات الشعوب والأمم والاطلاع عليها. وقد بلغت السياحة من الأهمية مكانة أصبحت فيها أكثر صناعة على المستوى العالمي في بعض البلدان، كونها تمثل دوراً مهماً في تحقيق الرفاهية، والمتعة، والازدهار؛ ولها ابعاد كبيرة في حياة الأمم والشعوب، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً؛ هذا وقد اخذت تتبلور بمرور الزمن اذ صار لها تعريفات كثيرة نذكر اهمها:

اولاً: السياحة وفق المفهوم اللغوي والاصطلاحي:

١- السياحة لغةً:

لفظة السياحة في اللغة: مشتقة من لفظة السائح التي جاء معناها اللغوي على التسلسل الآتي: سائح: السائح: الماء الظاهر الجاري على وجه الأرض. وفي التهذيب: الماء الظاهر على وجه الارض، وجمعه سايح.

وقد ساح يسيح سيحاً وسيحاناً، اذا جرى على وجه الأرض. والسياحة: الذهاب في الارض للعبادة والترهب. وساح في الارض، يسيح سياحة، وسيوحاً، وسيحاً، أي ذهب^(٢).

٢- السياحة اصطلاحاً:

السياحة في المعنى الاصطلاحي تعني: التجوال في البلاد للتنزه أو التفرج، أو غير ذلك؛ حيث كانت تطلق ايضاً على بعض الزهاد والمتصوفين الذين كانوا يتكون ديارهم ويسبحون في الارض تفرغاً للعبادة، فهو سائح، جمع سياح وسائحون، والعامّة تقول سواح^(٣).

٣- السياحة في اللغات الاجنبية:

أما لفظة السياحة في اللغات الاجنبية، فمعظمها مأخوذ من اللاتينية، ويعبر عنها بلفظة (Tourism)، وهي لفظة مستحدثة في هذه اللغات، وهي في الانكليزية مشتقة من كلمة (Totour)، أي يدور او يتجول، اما في الفرنسية فهي (Tourner)، وكلاهما مأخوذ من اللفظ اللاتيني (Tournuk)، الذي يؤدي المعنى نفسه^(٤).

ثانياً: السياحة الدينية واهميتها في التنمية السياحية، الاقتصادية، والاجتماعية:

يعد الدافع الديني واحداً من اهم الدوافع التي تعمل على سفر الانسان، والانتقال من مكان الى آخر، من أجل زيارة الأماكن ذات القدسية الدينية، مثل: حج بيت الله الحرام؛ وسوف نتطرق الى السياحة الدينية وأهميتها السياحية والاقتصادية والاجتماعية وذلك كالآتي:

١- السياحة الدينية:

تعُدَّت آراء الباحثين في تعريف (السياحة الدينية)، فمنهم من يرى أنها: النشاط السياحي الذي يقوم على انتقال السائح من أماكن اقامتهم الى مناطق أخرى، وذلك بهدف القيام بزيارات ورحلات دينية، وأداء مناسك دينية معينة، سواء أكانت داخلية أم خارجية، ولمدة معينة من الوقت^(٥). ويقول آخرون: إنَّ (السياحة الدينية) هي احد أنماط السياحة التقليدية التي تركز على الدافع الروحي، والاستجابة للمعتقدات والتعاليم الدينية، وليس لمؤثرات أو دوافع أخرى، فهي سياحة روحية، تتضمن مزيجاً منفرداً من التأمل الديني، والتراثي، والترفيهي^(٦).

٢- جمال الدين بن مكرم، ابن مكرم، ابن منظور ابو الفضل، لسان العرب، ط٣، ج٦، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٩٩٩م، ص٤٥١-٤٥٢.

٣- محمد فريد عبد الله، السياحة عند العرب تراث وحضارة، ط١، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان، ٢٠٠٠م، ص٢٩.

٤- يحيى النجار، دالة استثمار صناعة السياحة، مجلة البحوث الاقتصادية، المجلد الثاني عشر، العددان الاول والثاني، ٢٠٠١م، ص٣٧.

٥- محمد شبيب الخضونة، زياد محمد المشاقبة، التنمية السياحية المستدامة، جليس الزمان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١١م، ص٢٠٠.

٦- بشرى شاكر عبد الحسين الشكري، أثر عوامل النجاح الحرجة لإدارة الجودة الشاملة والمزيج التسويقي في تحسين جودة منتج السياحة الدينية، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، جامعة الكوفة، كلية الادارة والاقتصاد، بغداد، العراق، ٢٠١١م، ص١١٧.

وهناك من يرى أن السياحة الدينية: هي انتقال الفرد الى الأماكن الدينية المقدسة التي يتفاعل معها الانسان بمشاعر روحانية، تريح النفس البشرية، وهذه الأماكن كثيرة على خارطة مصر، والعراق في النجف الاشرف، وكربلاء المقدسة، والكاظمية في بغداد^(٧).

٢- أهمية السياحة الدينية في التنمية السياحية:

عرفت التنمية في برنامج الأمم المتحدة بأنها، هي سلسلة الانتقالات في اطار شعب معين، ومن أجل جميع فئات الشعب، بالإيقاع الأسرع والكلفة الأقل، من مرحلة أقل انسانية الى مرحلة أكثر انسانية، آخذة بالاعتبار التضامن القائم بين جميع فئات الشعب^(٨).

ويختلف مفهوم التنمية من مجال الى آخر، فيتخذ دلالة اقتصادية، أو اجتماعية، أو ثقافية، أو بيولوجية، أو نفسية، ومن هنا، اصبح مفهوم التنمية معقداً، ومتشابكاً، يصعب تعريفه وتحديد بدقه. وعرفت التنمية بأنها: "مختلف البرامج التي تهدف الى تحقيق الزيادة المستمرة والمتوازنة في الموارد السياحية، وتعميق وترشيد الانتاجية في القطاع السياحي، وهي عملية مركبة متشعبة، تضم عدّة عناصر متصلة ومتداخلة مع بعضها بعضاً، وتقوم على محاولة علمية وتطبيقية للوصول الى الاستغلال الامثل من خلال اطار طبيعي حضاري لعناصر الانتاج السياحي الأولية، وللمرافق العامة السياحية المعتمدة على التقدم العلمي والتكنولوجي، وربط كل ذلك مع عناصر البيئة، واستخدامات الطاقة المتجددة، وتنمية دوار الثروة البشرية للقيام بدورها المرسوم في برامج التنمية"^(٩).

٣- أهمية السياحة الدينية في التنمية الاقتصادية:

للسياحة الدينية دور فاعل في النشاط الاقتصادي القومي، على اعتبار أن التقدم لا يفتقر على تطور القطاعات الاقتصادية فحسب، بل في تطوير القطاعات الخدمية، تسهم بدورها في التقدم والرفاهية لجميع أفراد المجتمع؛ وعليه: فتطور هذا المرفق الحيوي والمهم في القطاع السياحي، وخصوصاً في بلاد المسلمين، بحيث تحمل أهمية كبيرة في وضع الخطة الاقتصادية العامة، اذا ان توافر الخدمات الناتجة منها تعد مصدراً جيداً اضافة الى المصادر الرئيسة الأخرى كالصناعة والزراعة، ولذلك نرى أن الدولة اذا ما أرادت أن تبلغ مستوى عالياً من الرقي والتقدم، لا بد أن تخصص نسبة كبيرة من قوتها العاملة والموارد الانتاجية لهذا القطاع من السياحة، باعتبار أن السياحة الدينية صناعة تحتاج كغيرها من الصناعات الى اسس خاصة بها، مثل:^(١٠).

أ- المواد الاولية المتمثلة بالمواع التاريخية والمواع الدينية.

ب- أسواق التصدير.

ج- وسائل الانتاج مثل: اليد العاملة، المرافق العامة، القوانين، التشريعات، ومكاتب السفر.

^٧ طالب هادي طالب، مقومات الجذب السياحي الديني في محافظة بابل واثرا في تدفق حركة السياحة الدينية، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، ادارة السياحة والفنادق، بغداد، العراق، ٢٠١٢م، ص ١٢.

^٨ محمد فريد عبد الله، التخطيط السياحي وآفاق السياحة المستدامة، ط ١، دار المواسم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ٢٠٠٦م، ص ٤٠.

^٩ احمد الجلاد، التنمية السياحية المتواصلة، ط ١، مطبعة عالم الكتب، القاهرة، مصر، ٢٠٠٠م، ص ٣٧.

^{١٠} عماد عزيز مهدي، دور الاستثمار في السياحة الدينية منطقة الدراسة كربلاء، رسالة ماجستير، غير منشورة، المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، العراق، ٢٠٠٩م، ص ٢٠.

ولهذا نجد ان المعالم الاسلامية، والعتبات المقدسة، والاثار الاسلامية، في كثير من الدول تسهم اسهاماً فاعلاً في تحقيق التطور الاقتصادي لها، وذلك لعلاقة السياحة بميزان الدفوعات والدخل والعمالة، كما أن الموارد السياحية تنعش التجارة الدولية، فالواردات السياحية تعد من الواردات غير المنظورة، لأن الربح لا يكون لميزانية الدوائر السياحية، وانما يعود للدولة، فالدوائر السياحية تنفق الكثير من الأموال من دون أن تحصل على مردود مقابل انفاقها؛ اذ يدخل الربح ضمن الدخل القومي عن طريق الشركة الناقلة، ووكيل السفر، والأسواق، والمطاعم.

٤- أهمية السياحة الدينية في التنمية الاجتماعية:

تعدّ التنمية الاجتماعية جزءاً لا يتجزأ من التنمية القومية، ذلك أن التنمية القومية تهتم بالجانب المعنوي، المتمثل بطبيعة الانسان وتنمية قدراته؛ حيث ان الانسان هو العنصر الفاعل في عملية التنمية التي تبدأ به، وتنتهي بتقديم ثمار التنمية له في المناطق التي تزخر بالإمكانات السياحية بصورة عامة، وبالسياحة الدينية، والاثريّة بصورة خاصة؛ لذلك، يجب الاهتمام بهذا القطاع الحيوي والمهم في العراق، وذلك وفق توجيه مخطط، وبشكل يخدم المجتمع، من خلال رفع المستوى الثقافي والصحي، في المناطق التي تتوفر فيها عوامل السياحة الدينية ومقوماتها المتمثلة بوجود الاماكن الدينية والاسلامية المقدسة، والمرافد المطهرة للآئمة الاطهار -عليهم السلام-، كمدينة كربلاء المقدسة، والنجف الاشرف، ومدينة سامراء وغيرها. وتعد هذه المرافد وجه العراق السياحي؛ وبالتالي، فالتطورات الاقتصادية والاجتماعية على مستوى القطاع الصناعي، الزراعي والخدمي، تخدم المجتمع؛ حيث تعطي أهمية لقطاع الخدمات التي يستفيد منها بصورة مباشرة أفراد المجتمع كافة، وهي الخدمات التعليمية التي تعمل، بدورها على رفع المستوى الثقافي لهم، فتنمية (السياحة الدينية) له اثر اجتماعي مهم في حياة الشعوب التي يتوافر فيها هذا العامل الجاذب للسياحة^(١١).

وباعتبار أن السياحة الدينية تعطي فرصة للتعرف الى عادات وتقاليد وثقافات الشعوب الأخرى، فهي تعمل على توطيد العلاقات الانسانية، ومن أهم ما يترتب على السياحة الدينية أنها^(١٢):

- أ. تعمل على زيادة الاحتكاك بين المؤمنين الحاجين أو الزائرين، ما يعنى تقارب الشعوب الاسلامية في ما بينها.
- ب. تعمل على زيادة التنافس بين الشعوب.

وهكذا فأن للسياحة دوراً مهماً في تعميق أو اصر الوحدة الوطنية بين أبناء البلد الواحد، وزيادة اللحمة، كما أن لها أثراً كبيراً في زيادة رفع المستوى الاجتماعي.

ثالثاً: أهمية السياحة الدينية في كربلاء المقدسة:

تعد كربلاء المقدسة من أهم المدن العراقية يأتيها الوافدون من مختلف بقاع العالم، وتتميز عن باقي المدن العراقية بخصوصيتها الدينية، وهي لا تكاد تخلو يوماً من زائر عربي، أو أجنبي، أو محلي، في شوارعها، وأزقتها

١١- خليل ابراهيم المشهداني، أثر التخصص في تطور المواقع السياحية في محافظة كربلاء، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي، بغداد، العراق، ٢٠٠٩م، ص ١٢.

١٢- خليل ابراهيم المشهداني، اثر التخصص في تطور المواقع السياحية في محافظة كربلاء، مصدر سابق، ص ٢١.

المكتظة بالزائرين، وخصوصاً في مناسباتها الدينية، وهي تتميز بقبابها الذهبية التي تضم رفات ابن سبط الرسول - ﷺ - الامام الحسين، وأخيه العباس - ﷺ -، وعدداً من آل البيت - ﷺ - وبعض الصحابة، وكذلك تضم العديد من المقامات والاماكن الأثرية التي تمثل حضارة المدينة، وراثتها الثقافي؛ وبالتالي، فإن لهذه المدينة أهمية سياحية كبيرة؛ وهنا، سنقوم بتسليط الضوء على أهمية السياحة الدينية في كربلاء في مجالاتها الاقتصادية، والثقافية، والحضارية، وذلك كالآتي:

أ- الأهمية الاقتصادية للسياحة الدينية في كربلاء المقدسة:

- تكمن أهمية السياحة الدينية في كربلاء من خلال مجموعة من النقاط أهمها:
- زيادة الدخل المحلي للمدينة، بعدّ السياحة الدينية تشكل قطاعاً مهماً من قطاعات الاقصاد الوطني، وتسهم في الناتج المحلي الاجمالي من خلال الدخل السياحي المكتسب.
- إنّ للسياحة الدينية دوراً مهماً في تكوين فرص العمل وزيادتها، وذلك من خلال تقديم الخدمة المباشرة.
- تساعد السياحة الدينية على تطوير البنى التحتية، عبر تلبية حاجات ورغبات الأعداد المتزايدة من السائحين ما يعني ضرورة تطوير بنى تحتية جديدة وازافتها.
- يؤثر توسع السياحة الدينية في الأسعار، ويرفعها الى مستويات أعلى، كون الأعداد المتزايدة من السياح تمثل قوة شرائية.
- يؤدي التطور السياحي في مدينة كربلاء الى رفع حصيله الضريبية، لان السياحة تشكل عاملاً مولداً للضرائب والرسوم، ولكي تكون السياحة في خدمة مجتمع المدينة، ينبغي استخدام جزء من هذه الايرادات المالية في تطوير المرافق السياحية، واستخدام جزء آخر في تطوير المستوى المعيشي للمواطنين^(١٣).

ب- الأهمية الثقافية والحضارية للسياحة الدينية في كربلاء المقدسة:

ان للسياحة الدينية أثراً كبيراً في تطوير الأماكن المقدسة والتاريخية والحضارية، كمرقدي الامام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس - ﷺ -، والاماكن التاريخية الاخرى، كالجوامع والحسينيات والمرقد الدينية لل صحابة، وكذلك أسواق المدينة التراثية، والمعالم الاسلامية القديمة.... الخ، كما أن للسياحة دوراً مهماً في تحفيز الجهات المعنية لتطوير الاماكن المقدسة، والحضارية، وللتنقيب عن الآثار الاسلامية وصيانتها، وترميمها، واعادة بناء مرقد الأئمة، والمواقع والأسواق التراثية، وانشاء المعارض والمناسبات الدينية والثقافية التي تخلد (معركة الطف)، بشكل حضاري، وتذكر بأصالة المدينة؛ اضافة الى ذلك تحقق السياحة الدينية في كربلاء هدفاً انسانياً مهماً هو تمازج حضارة الشعوب الاسلامية والتقاؤها.

^{١٣} - عقّل عباس كاظم الشرفه، واخرون، تطور السياحة الدينية في مدينة كربلاء المقدسة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، ص ٧٠-

رابعاً: المواقع السياحية الدينية:

أ- مرقد الامام الحسين -عليه السلام-:

بعد ان قام المختر بن عبید الله الثقفي سنة (٦٦٦ هـ - ٦٨٥ م) بثورته قام ببناء أول قبر للامام الحسين -عليه السلام- بعد استشهاده في (٦١١ هـ - ٦٨٠ م) فقد شيد عليه بناءً مسقفاً، ومسجداً له بابان من الجص والآجر، ثم بعد ذلك بنيت قبة فوق البناء في أيام العهد الأموي، وبعد ذلك شهد المرقد المقدس تطورات عدة جرت ابان فترة العهود السابقة: العباسي، والבוيعي، والجلاليري، والصفوي، وفي فترة الاحتلال العثماني للعراق؛ وبعد هذه التطورات جرت تطورات أخرى منذ بداية الاحتلال البريطاني، ثم في فترة الحكم الملكي للعراق وبعدها حتى وقتنا الحالي، وفيما يلي وصف للصحن الحسيني المطهر.

امتازت الروضة الحسينية المقدسة بسعة صحنها، وكثرة أواوينها المزخرفة، ويبلغ طول الصحن الشريف (٩٥) متراً وعرضه (٧٥) متراً، وله عشرة أبواب، ولكل باب طاق معقود بالفسيفساء، ويحيط بالروضة المطهرة (٦٥) ايواناً، وفي كل ايوان حجرة زينت جدرانها من الداخلة بالفسيفساء، وقد أعدت هذه الحجرات ليتلقى طلاب العلم دروسهم فيها، والبعض الآخر لتكون مقابر للسلطين، والملوك، وكبار العلماء، ورجال الدين، وبعض الأسر المعروفة، وتعلو الروضة الحسينية قبة مطلية بالذهب الابريز، ويبلغ ارتفاعها (١٥) متراً من قاعدتها الى قممتها، ويحيط أسفلها (١٢) شبابكاً. وتقع على جانبي القبة مئذنتان شاهقتان، مكسوتان بالذهب الخالص، وهما على بعد (١٠) متراً من جنوب القبة، ويبلغ ارتفاع كل منهما بدءاً من سطح بناء الروضة حوالي (٢٥) متراً، وقطر دائرتها (٤) أمتار، وتوجد ساعة في باب القبلة، ويحيط بالصحن الأواوين الصغيرة والكثيرة، ذات الأفواس المدببة، ويقع خلف كل ايوان غرفة تحتوي المقابر التي تعود لعلماء، وملوك وسلطين المسلمين وغيرهم، ويضم المرقد مرقد أخرى للصحابة والشهداء، منها (١٤).

- ❖ مرقد ضريح الشهداء: وهو مثنوى أصحاب الامام الحسين -عليه السلام- الذين استشهدوا معه في واقعة الطف، ويقع شرقي الضريح الحسيني.
- ❖ مرقد السيد ابراهيم بن محمد العابد بن الامام موسى بن جعفر الكاظم -عليه السلام-، ويقع في الزاوية الشمالية من الرواق المعروف باسمه.
- ❖ مرقد حبيب بن مظاهر الأسدي، وهو أحد شهداء واقعة الطف الذي نصر الامام الحسين -عليه السلام- ويقع في الواجهة الغربية من الرواق الامامي للروضة الحسينية المطهرة.

ب- مرقد أبي الفضل العباس -عليه السلام-:

بعد استشهاد أبي الفضل العباس -عليه السلام- في كربلاء عام (٦١١ هـ - ٦٨٠ م) تمت مواراة الجسد الطاهر من قبل الامام السجاد -عليه السلام-، وفي سنة (٦٦٦ هـ - ٦٨٥ م) سيّر المختر الثقفي محمد بن ابراهيم الاشتهر، وأمره ببناء مسجد، وسرداق حول القبر، وقد بناه من الآجر والطين، وبعد هذا البناء مرت عمليات بناء وصيانة و تعميرات كثيرة على الروضة العباسية، قبل أن تستقر بشكلها ووضعها الحالي، وقد أسهم في هذا البناء بعض

١٤- سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، ط٢، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ١٩٨٣م، ص٥٨.

من الخلفاء العباسيين، والبهيين، والصفويين، والعثمانيين، والقاجاريين، وكذلك الأمراء، والمحسنين، من داخل العراق وخارجه، وفي ما يلي نستعرض الوصف العام للمرقد الشريف.

يقع المرقد الشريف على بعد (٣٥٠) متراً تقريباً عن مرقد أخيه الامام الحسين -عليه السلام-، وللصحن (٥٧) ايواناً، وفي كلّ ايوان حجرة زينت جدرانها من الداخل والخارج بالفسيفساء والزخارف، وتبلغ مساحة الروضة العباسية المطهرة بما فيها الصحن (٤٣٧٠)م^٢، وللصحن ثمانية أبواب، أربعة منها في الجهة الغربية من الصحن، وتسمى، باب الامام علي، وباب الحسين، وباب صاحب الزمان، وباب موسى بن جعفر -عليه السلام-، واثنان منها في الجهة الشرقية من الصحن، وهما باب امير المؤمنين، وباب علي بن موسى الرضا -عليه السلام-، وفي الجهة الجنوبية، يوجد باب واحد يسمى "باب الرسول" -صلى الله عليه وآله وسلم- - وحالياً يطلق عليه "باب القبلة" كما أنّ هناك في الجهة الشمالية باباً يسمى باب "الامام محمد الجواد" -عليه السلام-، وتتوسط الصحن الروضة العباسية، وتعلوه قبة ذهبية ضخمة، نقشت في أسفلها آيات قرآنية مطعمة بالميثاق والذهب، كما توجد في أطراف القبة مئذنتان كبيرتان، وتوجد ساعة كبيرة أثرية دقاقة على باب القبلة، وقد زينت وذهبت، بينما زينت جوانب الصحن بالفسيفساء والكاشي الكريائي، وأما الضريح، فيقع داخل المرقد وهو من الذهب الخالص، وتبلغ مساحته (٩٣٠)م^٢، ويبلغ ارتفاع القبة عن سطح الأرض (٢٩) متراً، كما يبلغ ارتفاع المنارة الواحدة (٤٤) متراً، ومساحة الرواق (٣٢٠)م^٢، ومساحة الحرم (١٨٣٦)م^٢.

ج- قطارة الامام علي -عليه السلام-:

هي من المعالم السياحية الدينية والأثرية، تقع في الصحراء الغربية من مدينة كربلاء المقدسة، وفي منطقة صخرية، على الحافة اليمنى لبحيرة الرزاة، وتبعد (١٥) كم جنوب مدينة كربلاء المقدسة، تقع القطارة على جهة يمين الشارع العام السالك من مدينة كربلاء المقدسة الى قضاء عين التمر، وتبعد عن الشارع العام بحدود (٢) كم، وتحيط بها مجموعة من الكهوف المنحوتة، ومستوى الأرض فيها أعلى من مستوى الأرض المجاورة، ومن خلال الرويات المذكورة، يعتقد أن الامام علي -عليه السلام- كان كثير التردد على مدينة عين التمر أيام خلافته (٣٥ - ٤٠ هـ)، وأن الماء الذي كان معه ومع أصحابه نفذ في إحدى الحملات، فلما حان وقت الصلاة توجه الامام علي -عليه السلام- نحو منحدر، وصلى ركعتين، ثم دعا ربه عز وجل، فانحدر الماء من الجبل باذن الله، ومن معاجز هذه القطارة أن الماء بقي على حاله على الرغم من مرور أكثر من ألف وأربعمائة عام، والماء لا يزيد مستواه، ولا ينقص^(١٥).

وهي أيضاً معلم ديني سياحي يستحق الاهتمام به، يزورها الناس للتبرك، وهي أثر شامخ وصرح يصدح، وجرت عدّة، ترميمات لهذا المكان المقدس الذي يؤمه المئات من المسلمين للتبرك، والشفاء، والسياحة، وفي سنة (٢٠١٤م) قامت الحكومة المحلية في مدينة كربلاء بإجراء بعض التوسعات لهذا الأثر، فبنت صحناً كبيراً ومنارتين، وأنشأت حديقة أمام الأثر، وعبدت الطريق المؤدي الى القطارة.

^{١٥} - ماجد جواد حسين الخزاعي، كربلاء مدينة القباب الذهبية والمزارات السماوية، مطبعة الزواء، كربلاء المقدسة، العراق، ٢٠١٢م،

د- القنطرة البيضاء:

تعد القنطرة البيضاء من الآثار التاريخية والدينية المهمة، بنيت في الفترة العثمانية بين عامي (١٧٧٤ - ١٧٩٨) وهي المدة التي بنيت فيها الخانات، واختير مكانها الحالي لوجود أثر مقدس بجانبها، وهو مقام ومكان صلاة الامام علي -عليه السلام-، عند مروره بكريلاء عام (٣٧هـ)، أثناء توجهه الى معركة صفين، ثم عين التمر، فالأنبار، ثم الى الشام^(١٦)، وصلى في هذا المكان المقدس (القنطرة) في ما بعد جمع من العلماء، كالمحقق الحلي، من أعلام القرن الثامن الهجري، والشيخ يوسف البحراني، من أعلام القرن الثاني عشر الهجري، والشيخ كاشف الغطاء، وسميت بالقنطرة البيضاء، نسبة الى لونها الابيض، وقد كانت دليلاً واضحاً للوصول والسلام على مرقد الأئمة الأطهار في كربلاء، قبل وجود بساتين النخيل التي حجبت رؤية منارات المرقد المقدسة حالياً^(١٧).

وبناء على ذلك، فإن هذه المواقع الأثرية تحظى بأهمية سياحية من خلال توافد السائحين من مختلف المحافظات والأقطار اليها، وقد انعكس ذلك في انشاء شبكة جيدة من الطرق، تتفرع من الطرق الرئيسية باتجاه تلك المواقع كونها مناطق جذب سياحية.

هـ- بئر العباس -عليه السلام-!؟

تقع هذه البئر داخل المخيم الحسيني، وعلى بعد عدة أمتار منه، حفرها الامام العباس -عليه السلام- مع عدد آخر مثلها في وسط المخيم والى الشمال الشرقي من محراب الامام الحسين -عليه السلام- مع اثنين من أصحابه، وذلك بسبب تعذر الوصول الى أحد روافد نهر الفرات والمعروف ب (العلقمي) وهذه الآبار اندرست ما عدا هذه البئر الواقعة في قلب المخيم، وعند محراب الامام الحسين -عليه السلام- حيث بقيت آثارها، ويبلغ عمقها مترين وهي مغطاة بشباك من الحديد بعرض (٧٠*٧٠) سم لتلافي أحد فيها^(١٨).

وتعد بئر العباس -عليه السلام- من الآبار ذات الأهمية التاريخية لقدسيتها عند المسلمين وژائري المرقد الشريفه طلباً للشفاء.

خامساً: أهمية المواقع الأثرية في مدينة كربلاء المقدسة:

تأتي أهمية المواقع الدينية والأثرية في مدينة كربلاء المقدسة من كونها تمثل موروثاً اسلامياً ودينياً وحضارياً، يسهم الى درجة كبيرة في خلق الحركة السياحية وتنميتها في المدينة وخاصة في الزيارة المليونية السنوية (اربعينية الامام الحسين -عليه السلام-) والاعداد الكبيرة التي تدخل الى مدينة كربلاء، عبر جذب السائحين اليها من داخل البلد، ومن خارجه؛ ومن الطبيعي أن ينتج عن هذا الاقبال السياحي مردود اقتصادي كبير يسهم في التنمية السياحية، ويساعد في زيادة الدخل القومي للمدينة وتوفير فرص عمل كبيرة، خاصة أن هذه الآثار تشكل المادة الأساس للطلب السياحي، ولها دور ايجابي في تنشيط السياحة الدينية والأثرية في المدينة، أما الآثار الاسلامية فيها، فهي الأخرى تشكل عامل جذب سياحي ديني أيضاً، فضلاً عن عدّها متنفساً لبعض العوائل

١٦- ابن حجر، الصواعق المحرقة، الباب ١١، ط١، مطبعة الوهبي، القاهرة، مصر، ١٢٩٢هـ، ص٣.

١٧- طه ياسين اللدياج الحسيني وآخرون، شذرات تاريخية عن قضائي الهندية والهاشمية وناحية الحسينية ودورها في السياحة الدينية، ط١، مطبعة السراج، كربلاء المقدسة، العراق، ٢٠١٢م، ص١٣٢-١٣٣.

١٨- محمد علي يوسف الاشيفر، العباس - - رجل العقيدة والجهاد، ط٣، لا دار نشر، ٢٠١٠م، ص٢٣٦.

الكربلائية للترفيه عن النفس في أيام العطل، ونهاية الاسبوع، وأوقات الفراغ، إضافة الى انها تشكل جزءاً من البلد نفسه، وجزءاً مهماً من العرض السياحي^(١٩).

المبحث الثاني: مفهوم القطاع الفندقي والخصائص واسس التصنيف

تعد الفنادق إحدى خدمات الإقامة الأساسية التي تعتمد عليها السياحة في شتى أنماطها، كما تسهم في زيادة فرص العمل لقدرتها على استيعاب أعداد كبيرة من القوى العاملة ومن مختلف المستويات في الأنشطة السياحية المتعددة والمتشعبة، وبما أن النشاط الفندقي والإيواء السياحي يعد أحد أهم مستلزمات العمل في السياحة ويعد عصب نشاط السياحة في أي دولة من دول العالم المتحضر، فلا يمكن تصور قيام نشاط سياحي من دون وجود شبكة قوية من الفنادق والمنتجعات والقرى السياحية والمطاعم. حيث تترك الخدمات الفندقية انطباعاً قوياً في مجال راحة الزائر بما تتضمنه من مأكّل وإقامة وترجمة وخدمات أخرى فضلاً عن أهميتها الاقتصادية في كثير من البلدان، ونستطيع القول بأنه لا سياحة بدون فنادق كونها تعد عنصراً مكملاً للعملية السياحية. وبالنظر لأهمية موضوع الفنادق في السياحة لذا سنبين في هذا المبحث مفهوم الفنادق والتطور التاريخي لها فضلاً عن تعريفاتها ومن ثم نتطرق إلى تصنيفاتها وخصائصها وأنواعها ووظائفها.

أولاً: مفهوم القطاع الفندقي

يمثل القطاع الفندقي ركناً أساسياً من صناعة السياحة، لما توفره من خدمات ووظائف في الميدان الاقتصادي، وما تحقّقه من الإيرادات والنقد الصعب وهناك مفاهيم متعددة للمؤسسات الفندقية تختلف في التسميات، ولكنها لا تختلف في الجوهر، ومن هذه المفاهيم: مصطلح (فندق) الذي يدلّ على نوع من أنواع منشآت الإيواء، وبشكل أكثر تحديداً، فإنّ كلمة (فندق) تعني المبنى الذي يتمّ إنشاؤه - صراً لتقديم المأوى للمسافرين، وتقديم خدمات الطعام والشراب في المبنى نفسه، أو في المباني التابعة له، وفي بعض البلدان العربية يسمّى الفندق "البيت" أو النزل (House)، أي البيت الذي ينزل، أو يقيم النزلاء فيه خلال فترة محدّدة، وقد اختلفت المفاهيم باختلاف آراء الكتاب والباحثين والمنظمات التي تعنى بهذا المجال، ففي عام (١٩٥٦م) عرّف الفندق من قِبَل إتحاد مالكي الفنادق بأنّه: مؤسسة ينشئها المالك، بهدف تقديم الإيواء والطعام والشراب من دون عقد خاص، وتُقدّم هذه الخدمة لأي مسافر يقدم نفسه، للحصول على هذه الخدمة، وهو قادر على دفع أجرة معقولة لقاء الخدمات والتسهيلات التي يُزوّد بها، شرط أن يكون الشخص بحالة مناسبة ليتم استقباله^(٢٠). وعرّف الفندق بأنّه: مؤسسة فندقية، تقوم بدور أساسيّ ينحصر بتقديم خدمة الإيواء أو السكن للجمهور، بالإضافة إلى خدمات أخرى، منها: الطعام، والشراب، وخدمة الأمتعة، والترفيه، وغيرها^(٢١). وهناك من يرى أنّ الفندق مؤسسة أو منشأة سياحية يلزمها خارطة تنظيمية، أو هيكل تنظيمي، يوضح الإدارات

¹⁹ - <http://www.al-hodaonline.com/>; date of visit: 13/2/2015.

^{٢٠} - حميد عبد النبي الطائي: مدخل إلى إدارة الفنادق، ط ١، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، ٢٠٠٦م، ص ٩٥.

^{٢١} - محمد فريد عبد الله: التخطيط السياحي وآفاق التنمية المستدامة، مصدر سابق، ص ٧٩.

والأقسام التي تقوم بتنفيذ المسؤوليات والواجبات التي قام من أجله^(٢٢). كما عُرِفَ (الفندق) بأنه: "مكان للإيواء يوفر للنزيل المأوى والمأكل والخدمة مدّة معيّنة، لقاء أجر معلوم"^(٢٣).

١- خصائص صناعة الفنادق.

يتميز النشاط الفندقي عن غيره من النشاطات الاقتصادية الأخرى سواء أكانت صناعية، أم تجارية، أم زراعية، أم خدمية، بجملة من الخصائص يمكن أن نسوقها على النحو الآتي^(٢٤):

١. حساسية النشاط الفندقي في الأحداث السياسية: فأى أحداث سياسية تقع في دولة ما قد تلقي بظلالها على المنطقة كلها والمثال على ذلك الحروب المستمرة في الشرق الأوسط والخلافات السياسية بين الدول، إذ أثرت هذه الأحداث على نمو عملية السفر في هذه المنطقة كثيراً ومن ثم كان من المستعصي التنبؤ بوقت بما.
٢. موسمية النشاط: اختلاف درجة وحجم النشاط السياحي من حفية زمنية إلى حفية أخرى طوال السنة وارتحان ذلك بالظروف المناخية والطبيعية للدولة وإقبال السائحين على الإقامة بالفنادق في مدد ومواسم محددة ولا سيما في المناطق النائية خلفاً بعض الآثار السلبية مثل زيادة التكاليف الثابتة والمتغيرة بالنظر لانخفاض نسب الأشغال الفندقي في بعض الأحيان، وهي من المشكلات الأساسية والجوهرية، ومن ثم اقتضى ذلك الإعداد والتسويق لبرامج شاملة وبأسعار مخفضة في أوقات انخفاض الطلب.
٣. النشاط الخدمي: يُعدُّ مفهوم الخدمة من المفاهيم الأساسية في الصناعة الفندقية حيث يقاس النجاح بمستوى الخدمة المقدمة وهذا يتطلب القياس المستمر لدرجة رضا النزلاء والنشاط الخدمي الأصل فيه النشاط الفندقي. بصرف النظر عن حجم خدمات كالمبيت أو الإقامة وتوفير سبل العيش كتقديم الوجبات والمشروبات والخدمة الأخرى من الترفيه عن النزلاء وحجز تذاكر الطائرات وحجز الفنادق للرحلات المقبلة، إلى ما سوى ذلك.
٤. اعتماد النشاط الفندقي على العنصر البشري: مهما تقدمت الآلات وتعددت استخداماتها فسيظل اعتماد النشاط الفندقي لا غنى له عن العنصر البشري في تحقيق الأهداف العامة إذ يتوقف نجاح هذا النشاط على مدى كفاءة وقدرة وتميز العاملين في حسن معاملة الضيف وتأدية الأعمال المطلوبة بروح عالية ونشاط مع توافر المقومات الشخصية للعنصر البشري كالأمانة والإخلاص في العمل والصدق، إلى غير ذلك. ولا بد أن تمتاز كل دولة بـ صفات ومزايا طبقاً لعادات وطباع هذا الوطن، ومن هنا كان من أهم الصفات التي تميز فنادق الدولة الاستعانة بالعنصر الإنساني الوطني بعد أن يكسب درجة جيدة، ومن ثم ينعكس ما يتمتع به هذا العنصر البشري على مواطني دولة أخرى مع الوضع الحسبان للمزايا

^{٢٢} - آسيا محمد إمام الأنصاري: إبراهيم خالد عواد: إدارة المنشآت السياحية، ط١، عَمَّان، الأردن، ٢٠٠٢م، ص٦٢.

^{٢٣} - ياسين الكحلي: إدارة الفنادق والقرى السياحية، ط١، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ١٩٩٩م، ص٥.

^{٢٤} - المملكة العربية السعودية: المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، الإدارة العامة لتصميم وتطوير المناهج، د.ت.، ص١٩.

- الكبيرة التي يتمتع بها العاملون في هذا النشاط فالحاجة إلى المعرفة في التنوع والترويج عن النفس على الدخل المرتفع تمثل عنصر جذب لأي فرد ورغبة الإنسان الإلحاق بعمل تتفوق إيجابياته على سلبياته^(٢٥).
٥. عناية الاستثمار لأصول الثابتة: إن الجزء الرئيس من الاستثمار هو الجزء المستثمر في الإنشاءات والتجهيزات إذ تصل نسبته إلى ٩٠٪ من رأس المال، أما باقي الاستثمارات فإنها توجه إلى مصروفات التشغيل والعمالة... وما لذلك.
٦. تأثر النشاط الفندقي بالموسمية: وهذا أحدى مشكلاته الأساسية ومن ثم يتطلب الإعداد والتسويق لبرامج شاملة وبأسعار مخفضة في أوقات انخفاض الطلب.
٧. الخصائص الجغرافية: الموقع الجغرافي للفندق له الأثر الكبير في ارتفاع معدلات الطلب، إذ تزداد الطلب على الخدمات الفندقية في موقع معينة كما هو الحال في المواقع الدينية أو التاريخية^(٢٦).

٢- أسس تصنيف الفنادق:

الفنادق السياحية في العالم شهدت تطوراً مسارعاً على مدى حقب زمنية متطاولة، وإذا ما أردنا تصنيفها وجدنا التصنيف مختلفاً من دولة إلى أخرى تبعاً لدرجات التطوير في النشاط السياحي، وتختلف تصنيف الفنادق وأماكن الإقامة السياحية أضحى أمراً مهماً ومجدياً في تنظيم صناعة السياحة في جميع الدول، وقد وضع الاتحاد الدولي للمنظمات السياحية الرسمية، الذي سمي فيما بعد منظمة السياحة العالمية باتفاقية دولية سنة ١٩٦٧م قواعد تصنيف يندرج تحتها خمسة مستويات لكل مستوى عدد من النجوم، وتندرج من نجمة واحدة وهذا أقل المستويات إلى خمس نجوم وهو أعلى المستويات^(٢٧). ولكل درجة من هذه الفئات مجموعة من الموصفات والتجهيزات يتم بمقتضاها تحديد أسعار الإقامة والخدمات ومن أبرز تلك المزايا^(٢٨).

- ١- فنادق النجمة الواحدة: وتتوافر في هذه الفنادق الخدمات الأساسية في الغرف المحدودة فقط، وفي بعض الأحيان يتشارك نزلاء الفندق الحمامات والمرافق العامة، لا يحتوي على مطعم أو مقهى في الفندق.
- ٢- فنادق النجمتين: في الوقت الذي تشابهه فنادق النجمة الواحدة من حيث خيارات الغرفة المحدودة، ويمكن أن تتوفر جهاز تلفاز وهاتف في الغرفة وحمامات داخلية ومطعم أو مقهى في الفندق، كما أن مستويات الخدمة والنظافة والصيانة تكون أفضل.
- ٣- فنادق ثلاثة نجوم: وتضم مجموعة من الغرف لنزلاء الفنادق الـ ٣ نجوم، فضلاً عن مطعم بسيط وقاعة مؤتمرات أو مركز أعمال، وينبغي أن تكون الغرفة متاحة في هذه الفنادق، فضلاً عن توافر الخدمة (Wi-Fi) والحمامات الخاصة ونظام هاتفي داخلي للتواصل والاستقبال في الفندق.

٤- فنادق أربعة نجوم: توفر مستوى أعلى من جودة الخدمة، ويتم استخدام عدد أكبر من العمال والموظفين للسهر على راحة النزلاء، وهي توفر خيارات متنوعة من الغرفة ومن ضمنها الأجنحة، كما يمكن أن

٢٥- نيفين شريف: إدارة الفنادق، المعهد العالي للسياحة والفنادق بالإسكندرية، مكتبة بستان المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية- مصر، ٢٠١٠م، ص ٢٣-٢٤.

٢٦- محمد دياب، صفاء عبد الجبار الموسوي، سمير خليل شمتو: أساسيات تقييم كفاءة أداء المؤسسات الفندقية، ط ١، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ٢٠١٥م، ص ١٥٥.

27- Hohn Ashe, Tourism Tool Development and poverty reduction, New York U.S.A., 2008, p.55.

٢٨- غادة صالح: اقتصاديات السياحة، ط ١، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية - مصر، ٢٠٠٧م، ص ٣٨.

تحتوي هذه الفنادق على العديد من المطاعم والمقاهي والمرافق التجارية، علاوة على الخدمات الاستقبال والإرشاد وحمامات السباحة وصالة للألعاب الرياضية.

٥- فنادق خمسة نجوم: تتوفر فيها جميع مزايا فنادق الـ ٤ نجوم فضلاً عن مستويات أميز من خدمة النزلاء، مع ضمان مستويات مرتفعة من النظافة والضيافة والصيانة. وفي السنوات الأخيرة، كان هناك ميل للعديد من الفنادق إلى المبالغة والمغالاة في توفير وسائل الرفاهية، وبعض الجمعيات تمنح بعض الفنادق درجة ست نجوم وسبعة وفي العالم ثلاثة فنادق تحمل تصنيف سبع نجوم من هذه الفنادق برج العرب في دبي يحمل التصنيف ٧ نجوم، على رغم من أن سقف التصنيف يقف عند ٥ نجوم، بسبب أجواء الرفاهية المطلقة التي يوفرها للنزلاء.

ثانياً: واقع القطاع الفندقية في كربلاء

تعد الفنادق إحدى خدمات الإقامة الأساسية يُستقطب ويجذب عبرها السياح في شتى أنماط السياحة، من الأساسيات والضروريات التي يحتاج إليها السائح هو الإيواء (السكن)، لمدينة كربلاء خصيصة مميزة، إذا إنها مدينة ذات قدسية دينية بحتة، وذلك لما تضمه من مرقد الأئمة الاطهار -عليهم السلام- وهذا السبب جعلها منطقة جذب السياحي ذات أهمية كبيرة، مما أدى إلى اكتظاظ السياح في المدينة معظم أيام السنة تقريباً، تجلّى ذلك في تطوير حركة الفنادق في المدينة كي تستوعب هذا الكم الهائل من السياح، والحصول على المنفعة الاقتصادية قبالة خدمة الإيواء. وبالنظر لأهمية الفنادق في مدينة كربلاء المقدسة سوف نبين في هذا المبحث تسمية مدينة كربلاء المقدسة، وموقعها وخصائصها ومرافقها وأنماطها السياحية وتطور تاريخي عن فنادق مدينة كربلاء المقدسة، وأيضاً درجات الفنادق وتصنيفها واعداده.

١- تصنيف الفنادق في محافظة كربلاء:

أضحت المؤسسات الفندقية تمثل وحدات اقتصادية مهمة ومتعددة الأنواع، إذ لا معيار أو مقياس ثابت للتصنيف، وعملية تصنيفها أصبحت بالغة الصعوبة والتعقيد، بسبب اختلافها من مكان إلى آخر، إذ إن أدلة السفر والاتحادات التجارية، والوكالات الحكومية الأخرى، تصنف وتبين أسعار للفنادق، لاطلاع المسافرين عليها، وتتحدد أشكال وأنواع الفنادق بحسب الوعي الثقافي السياحي لدى البلد، وعلى أساسها يمكن وضع تصنيف يتناسب مع ذلك المستوى، ويتمثل بالخدمات التي يقدمها الفندق، ونوع وسعة الغرف، والديكورات وفسحة الرفاهية المتاحة للنزيل وسعة الفندق وتوافر مساحات خضراء فيه، وفي الغالب يتم وضع معايير التصنيف الفندقية من لدن الحكومة المحلية، أو وزارة السياحة قبلاً والأُن وزارة الثقافة والإعلام، والجدول الآتي يبين تصنيف الفنادق في مدينة كربلاء على وفق معايير هيئة السياحة في مدينة كربلاء المقدسة كما هو موضح في الجدول (١).

جدول ١: تصنيف عام للفنادق السياحية في مدينة كربلاء المقدسة سنة (٢٠١٨م)

الدرجة التصنيفية	عدد النجوم
فنادق الدرجة الممتازة	خمس نجوم *****
فنادق الدرجة الأولى	أربع نجوم ****
فنادق الدرجة الثانية	ثلاث نجوم ***
فنادق الدرجة الثالثة	نجمتان **
فنادق الدرجة الرابعة	نجمة واحدة *

الجدول من عمل الباحثة: اعتماداً على: معلومات هيئة السياحة في محافظة كربلاء المقدسة.

٢- الدرجات الفندقية:

فنادق الدرجة الممتازة: تتمثل الدرجة الممتازة للفنادق بخمس نجوم:

تتميز عن بقية الفنادق بوجود مهبط للمروحيات على سطح الفندق ومن أهمها فندق البارون، وتقدم فيها خدمة الغرف على مدار (٢٤) ساعة، ويوفر الفندق أيضاً مركزاً مجهزةً بشكل فاخر ومكتب (Concierge) أذ يمكن للموظفين متعددي اللغات تقديم المساعدة للزبون، وفيها مطاعم فاخرة تتوافر فيها أشهى المأكولات الشرقية والغربية، وتتمثل بلمسة معمارية كبيرة تتوافر فيها وسائل الراحة علاوة على المواصفات الدولية مثل أحواض السباحة والملاعب الرياضية والحدائق وحمامات الساونا، فضلاً عن احتوائها على مصاعد كهربائية، وحدائق تحفّ بالفنادق، وكذلك خدمة النقل المجاني من الفندق إلى المرقدين الشريفين إلى أماكن أخرى وبالعكس.

فنادق الدرجة الأولى: تتمثل الدرجة الأولى بأربع نجوم.

تقدم هذه الفنادق خدمات جيدة للزبائن، ومزاياها أقل من مزايا فنادق الدرجة الممتازة من ناحية عدم احتوائها على مدرج للطائرات، وهي مبنية على الطراز الإسلامي، وتحتوي على جناح مزدوج لجميع الغرف ثنائية وثلاثية، وكذلك تحتوي على أجنحة الأسر، وتحتوي على صالة ومطعم كبيرين، وتوفر هذه الفنادق باصات مكيفة تنقل السياح من الفندق إلى المرقدين وإلى مناطق الجذب السياحي على وفق برنامج معين، وكذلك توفر للزبون خدمات الطعام والشراب، وتحتوي على صالات استراحة للزبائن.

فنادق الدرجة الثانية: تتمثل الدرجة الثانية بثلاث نجوم:

بنيت أغلب هذه الفنادق على الطراز الإسلامي، تحتوي على خدمات طعام تتوافر فيها شروط ومتطلبات تصنيف المطاعم وهي تلبي جميع الطلبات من الطعام والشراب في الغرف، أما من جانب الأمن والسلامة، فإن الفندق يحتوي على مصعدين كهربائيين أحدهما للزبائن والآخر خاص للخدمة يتميّز باحتوائها على سرداب تحت الأرض. وتتميز هذه الفنادق بأنها تجمع بين فن العمارة الحديثة والأهمية الدينية، وتعمل هذه بملاكات أجنبية إلا إدارة الفندق بملاكات عراقية وتعمل هذا الفنادق على الرحلات المرزومة للفنادق طوال الأيام تقريباً.

فنادق الدرجة الثالثة: تتمثل الدرجة الثالثة بنجمتين.

يشتمل مبنى الفندق على مدخل مستقل يتيح الدخول بشكل مريح ولائق. ولا تقل عدد غرف النوم المعدة للزبائن عن (٢٠) غرفة ولا تقل مساحة الغرفة المنفردة عن (٩م^٢) والمزدوجة عن (١٢م^٢). وغالبية هذه الفنادق لا تحتوي على مصعد كهربائي، وهي تؤمن خدمات طعام تتوافر فيها شروط ومتطلبات تصنيف المطاعم، ولائحة أو قاعة الأسعار باللغتين العربية والإنكليزية وملاكاتها جميعهم من الملاكات العراقية، وتقع هذه الفنادق في مركز المدينة وبالقرب من العتبتين المقدستين وتنشط نشاطاً ملحوظاً في مواسم الذروة أيام الزيارات المليونية

فنادق الدرجة الرابعة: تتمثل الدرجة الرابعة بنجمة واحدة:

وهي من أكثر الفنادق انتشاراً في المدينة موازنة ببقية أنواع الفنادق المصنفة، وأغلب هذه الفنادق لا تحتوي على م صعد كهربائي، والعاملون فيه جميعهم ملاك عراقي، ولا تقل نسبة عدد العاملين في تنظيف الغرف والحمامات عن عامل واحد لكل عشر غرف في الأقل. والخدمات التي تقدمها أقل من بقية الفنادق موازنة بالدرجات الأخرى، وغالبية هذه الفنادق يكون موقعها في داخل مركز المدينة بالقرب من العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية^(٢٩).

ثالثاً: اعداد الفنادق:

كما أن كانت مدينة كربلاء المقدّسة لها خصيصةٌ لها وقداستها، وهي محط أنظار ملايين الزائرين اقتضت الحاجة توافر أماكن للمبيت واستراحة السائحين، علماً أنّ القطاع الفندقية كان ضعيفاً ومتواضعاً، وكانت المدينة لا تملك سوى فنادق قليلة، وهي لا تلبية رغبات ومتطلبات السائح من حيث الخدمة الفندقية، إذ أن إنشاء الفنادق السياحية يُعدُّ من الضروريات والأساسيات التي يحتاج إليها السائح في الإيواء، وكلما زاد عدد الزائرين، خاصة ذلك إلى زيادة في عدد الفنادق، فقد شهدت المدينة طفرة في إنشاء الفنادق إذ شهد القطاع الفندقية في مدينة كربلاء المقدّسة نمواً متزايداً في أعداد الفنادق المتزايدة بعد سنة (٢٠٠٣م) إذ أعقب ذلك تطوراً ملموساً ونتيجة لذلك التطور اختلفت المعايير التي تصنيفية لكل دولة عن الدول الأخرى، وذلك تبعاً لدرجة التطور عندها في القطاع السياحي عموماً، والقطاع الفندقية على وجه الخصوص، ومن أجل إعطاء فكرة عن أعداد وتصنيف الفنادق في مدينة كربلاء المقدّسة جدول (٢) يوضح أعداد الفنادق خلال المدة (٢٠٠٣ - ٢٠١٨م) وهي تبلغ (٤٨١) فندقاً.

جدول (٢) الدرجات الفندقية وعدد الفنادق في محافظة كربلاء المقدّسة للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٧م).

عدد الفنادق	درجة الفنادق
٣	الدرجة الممتازة
١٤	الدرجة الأولى
١٦٤	الدرجة الثانية
٨٩	الدرجة الثالثة
٢١١	الدرجة الرابعة
٤٨١	المجموع

الجدول من إعداد الباحثة: استناداً إلى معلومات هيئة السياحة في محافظة كربلاء المقدّسة. إذ ظهر أن العدد الإجمالي للفنادق مقداره (٤٨١) مؤسسة فندقية من جميع الدرجات بدءاً من الدرجة الممتازة وحتى الدرجة الرابعة. وفيما يلي جدول يوضح الزيادة في اعداد الفنادق في مدينة كربلاء المقدّسة بسبب القطاع السياحي بشكل عام والسياحة الدينية بشكل خاص في مدينة كربلاء المقدّسة ولل سنوات (٢٠٠٣ - ٢٠١٧) ومدى تأثيرها على زيادة اعداد الفنادق وبجميع التصنيفات، حيث اثر زيادة اعداد السياح

^{٢٩} - جريدة الوقائع العراقية، العدد (٣٦٣٥)، السنة الثامنة والثلاثون، بغداد، ٢٠١٦.

الوافدين من داخل القطر وخارجه للعبوات المقدسة ولعدم استيعاب الاعداد الكبيرة من الزائرين والسياح من قبل الفنادق التي كانت موجودة وخاصة في اوقات الزيارات المليونية (زيارة اربعينية الامام الحسين -عليه السلام-)، مما ادى الى انشاء فنادق جديدة وتطوير الفنادق القديمة مما يجعلها تستوعب الكثير من الزائرين والسياح، وكذلك توفير فرص عمل كثيرة، وذلك يسهم في نمو وتطور الاقتصاد المحلي اذا ما استخدم بصورة عقلانية.

جدول (٣) يوضح نسبة النمو لفنادق الدرجة الممتازة في مدينة كربلاء (٢٠٠٣-٢٠١٧م)

السنة	الدرجة الممتازة	العدد الإجمالي	نسبة النمو
2003	-		صفر%
2004	-		صفر%
2005	-		صفر%
2006	-		صفر%
2007	-		صفر%
2008	-		صفر%
2009	-		
2010	1	1	
2011	-		صفر%
2012	-		صفر%
2013	-		صفر%
2014	1	2	100%
2015	-		صفر%
2016	1	3	50%
2017	-		صفر%
المجموع	3	6	

الجدول من إعداد الباحثة: استناداً إلى معلومات هيئة السياحة في محافظة كربلاء المقدسة.

يتضح من الجدول المذكور أنفاً (٣) إن أعداد الفنادق ازداد في السنوات (٢٠١٤-٢٠١٦) ولكن شهدت السنوات الأخرى خلوها من الإنشاءات الفندقية في مدينة كربلاء في المدة الزمنية (٢٠٠٣-٢٠١٧ م) وبحسب تصنيف هيئة السياحة العراقية. إذ ظهر أن عدد الفنادق من الدرجة الممتازة قد بلغ (٣) فنادق وان غالبية السائحين الذين يرتادونها من الأجانب ورجال الأعمال والوفود الرسمية المحلية والأجنبية، وهذه الفنادق مزايا الفنادق العالمية وهي أقل موازنة بعدد الفنادق ويعزي السبب في قلة هذا النوع إلى عدم قدرتها على اجتذاب السياح وكسب ودهم، لأن أغلب مرتاديها من متوسطي أو محدودي الدخل، ولا سيما السائحون الإيرانيون، لذلك لا يبدون المستثمرون من خوض هذه التجربة الاستثمارية في مدينة كربلاء المقدسة. كذلك تحتاج هذه الفنادق إلى مدد طويلة بغيته استرداد الأموال المستثمرة، وتحتاج إلى تكاليف تشغيل مرتفعة، بسبب مستوى الخدمات المقدمة للسائح على مدار الساعة، وهذا انعكس سلباً على أيام العرض التي تحتل نسبة كبيرة من أيام السنة، فضلاً عن ارتفاع الضرائب وأجور الكهرباء والماء وغيرها وكل ذلك مرهونة بالدرجة الفندقية.

جدول (٤) يوضح نسبة النمو لفنادق الدرجة الأولى في مدينة كربلاء (٢٠٠٣-٢٠١٧م)

السنة	الدرجة الأولى	العدد الإجمالي	نسبة النمو
-------	---------------	----------------	------------

2003	-	صفر%
2004	-	صفر%
2005	-	صفر%
2006	-	صفر%
2007	-	صفر%
2008	-	صفر%
2009	2	2
2010	-	صفر%
2011	-	صفر%
2012	1	3
2013	2	5
2014	1	6
2015	-	صفر%
2016	3	9
2017	5	14
المجموع	14	

الجدول من إعداد الباحثة: استناداً إلى معلومات هيئة السياحة في محافظة كربلاء المقدسة. أما عدد الفنادق من الدرجة الأولى فقد بلغ (١٤) فندقاً، ويمكن إدراج هذا النوع من ضمن التي تستقطب الطبقات المترفة، ونلاحظ تسارع نسبة النمو في السنوات الأخيرة المنصرمة في البلد، وقد شهدت سنة (٢٠١٠م) تزايد في عدد الفنادق في مدينة كربلاء المقدسة وكثرة الاستثمار في مجال القطاع هذا الضرب من الفنادق، وذلك لكثرة أعداد الوافدين إلى المدينة وهو ما يدل على وجود طلب متزايد على الفنادق المصنفة، وذلك يترك أثراً في تعزيز قيمة المدينة ورصيدها من خلال نوعية السائح المميز الذي يطالب فنادق الدرجة الأولى.

جدول (٥) يوضح نسبة النمو لفنادق الدرجة الثانية في مدينة كربلاء (٢٠٠٣-٢٠١٧م)

الدرجة الثانية	العدد الإجمالي	نسبة النمو
2003	10	10
2004	3	13
2005	13	26
2006	11	37
2007	10	47
2008	10	57
2009	10	67
2010	8	75
2011	9	84
2012	15	99
2013	13	112
2014	17	129
2015	16	145
2016	12	157

2017	7	164	%4
المجموع	164		

الجدول من إعداد الباحثة: استناداً إلى معلومات هيئة السياحة في محافظة كربلاء المقدسة. يتبين في الجدول (٦) إنَّ فنادق الدرجة الثانية قد بلغ عددها (١٦٤) فندقاً، وهي تمثل زيادة ملحوظة، وهذا العدد يتناغم وأعداد السياح في مدينة كربلاء المقدسة، إذ يستقطب الرحلات المرزومة (PACKG TOUM) ذات الأعداد الكبيرة والأسعار المدروسة، وشهد الجدول انخفاضاً ملحوظاً في نسبة النمو ولاسيما في السنوات القليلة الماضية، ولعل مردّ الوضع الأمني في عموم البلاد، وكذلك الوضع الاقتصادي إذ أفضى ذلك إلى توقف بناء فنادق من الدرجة الثانية، فضلاً عن نوع السائح الذي يفضل دائماً الفنادق المصنفة والحديثة الخدمات، علاوة على كثرة أعداد الفنادق المصنفة في المدينة كربلاء مما أدى انخفاض الفنادق من الدرجة الثانية، ومن ثم ذلك إلى قلة المستثمرين في هذه الفنادق خشية من أيام الكساد وأعداد الكبيرة في الفنادق المصنفة.

جدول (٦) يوضح نسبة النمو لفنادق الدرجة الثالثة في مدينة كربلاء (٢٠٠٣-٢٠١٧م)

السنة	الدرجة الثالثة	العدد الإجمالي	نسبة النمو
2003	15	15	
2004	5	20	%33
2005	7	27	%35
2006	4	31	%15
2007	6	37	%19
2008	1	38	%3
2009	1	39	%3
2010	6	45	%15
2011	5	50	%11
2012	8	58	%17
2013	15	73	%26
2014	3	76	%4
2015	3	79	%4
2016	5	84	%6
2017	4	89	%6
المجموع	89		

الجدول من إعداد الباحثة: استناداً إلى معلومات هيئة السياحة في محافظة كربلاء المقدسة. يوضح الجدول اعلاه أن أعداد الفنادق من الدرجة الثالثة بلغ (٨٩) فندقاً، وهي تقدم خدمات ترضي شريحة جيدة من الزائرين والسياح والزبائن، فهي الرقعة الأوفر حظاً لشخص لهذا النوع من الفنادق على أرضها، وهذه أدى إلى انخفاض ملموس في نسبة النمو الفندقية بسبب نوع السياح الأجانب والعرب، إذ منهم يفضل الفنادق التي تقدم خدمات ممتازة ومصنفة وكذلك السائح المحلي يفضل الفنادق المصنفة الحديثة، وقد أصبحت ميزة تنافسية بين الفنادق مع باقي الدرجات المصنفة التي تقدم خدمات جيدة للسائح، وكذلك العملة الاقتصادية للسائح الأجنبي ولاسيما السائح الإيراني الذي له حضور بأعداد كبيرة طوال السنة عندما

انخفضت عملة التومان مقابل الدولار وانخفاض أعداد السياح القادمين مدينة كربلاء المقدسة، فضلاً عن قلة أعداد السياح الإيرانيين الراغبين في السكن في هذه الفنادق على طوال السنة.

جدول (٧) يوضح نسبة النمو لفنادق الدرجة الرابعة في مدينة كربلاء (٢٠٠٣-٢٠١٧م)

السنة	الدرجة الرابعة	العدد الإجمالي	نسبة النمو
2003	28	28	
2004	6	34	%21
2005	7	41	%20
2006	15	56	%36
2007	11	67	%20
2008	4	71	%6
2009	6	77	%9
2010	16	93	%20
2011	6	99	%6
2012	12	111	%12
2013	13	124	%12
2014	39	163	%31
2015	28	191	%17
2016	16	207	%8
2017	4	211	%2
المجموع	211		

الجدول من إعداد الباحث: استناداً إلى معلومات هيئة السياحة في محافظة كربلاء المقدسة. أما فنادق الدرجة الرابعة فهي الأوسع انتشاراً في المدينة موازنة بالفنادق المصنفة، ونلاحظ في السنوات الأخيرة انخفاض نسبة النمو، ومرد ذلك إلى تزايد عدد الفنادق المصنفة والحديثة في المدينة التي تقدم خدمات أفضل، ومن ثم انعكس ذلك على ذائقة السائح إذ فضل هذا الفنادق المصنفة على الفنادق الدرجة الرابعة وهذه الفنادق دائماً تكون قادرة على الجذب السياحي للمدينة القديمة وبعد التطورات الحاصلة في المدينة القديمة من توسع في المدينة كان السبب في تخفيض نسبة النمو الآن فصحاب الفندق من هذه الدرجة قام يفكر ببناء فنادق م صنفه ومنتطورة الجلب السياح إليه، كذلك هذه الفنادق تكون انخفاض الخدمات فيها الذي لا يتناسب مع نوع السائح في الوقت الراهن، بعد التطور الذي شهدته المدينة، لذلك يضع صاحب الفندق في حسابه النوع، ومن ثم يعتمد إلى إعادة البناء لكي يواكب الفنادق المصنفة التي تقدم خدمات تحظى بقبول ورضا السائح المحلي والاجنبي على حدّ سواء. وقد بلغ عدد هذه الفنادق (٢١١)، وهذه أشاره على أنها الأكثر قبولاً بالنسبة للسائح ذي الدخل المحدود الذي يقصد مدينة كربلاء المقدسة.

الاستنتاجات:

من خلال هذا البحث فقد تم التوصل الى استنتاجات سواء اكانت ايجابية او سلبية:

١- مدينة كربلاء من المدن السياحية الدينية الأكثر شهرة على المستويات المحلية والاقليمية والعالمية، كونها تضم مرقدي الامام الحسين وأخيه ابي الفضل العباس - - بالإضافة الى وجود الكثير من مرقد أبناء الأئمة والمقامات.

٢- وجود العديد من المراكز غير الدينية، الا ان هناك اهمالاً واضحاً من الحكومتين المركزية والمحلية تجاه هذه المراكز، وخاصة الاثرية منها.

٣- ان الحفاظ على المرقد المقدسة في مدينة كربلاء لها أثر واضح في الترويج السياحي لما للمزايا الدينية الروحية التراثية من أثر في النفس البشرية.

٤- تحسن الطلب السياحي الخارجي على المحافظة، من خلال الانفتاح على الدول العربية والاسلامية، خاصة بعد فترة الاحتلال الأمريكي للعراق في عام (٢٠٠٣م).

٥- إنّ مدينة كربلاء بحاجة ماسّة إلى فنادق من الدرجة الممتازة، إذ بلغ عدد هذه الفنادق ثلاثة فنادق فقط قبالة (٤٨١) فندقاً لباقي الدرجات الفندقية، والسبب الجوهرى هو ضعف الطلب الفندقي على هذه النوع من الإيواء.

٦- على رغم من احتواء مدينة كربلاء المقدسة على عددٍ كبيرٍ من الفنادق المصنفة والشعبية والشقق المفروشة والمنازل، إلا أنّ هذه الأعداد لا تكفي لإيواء أعداد السياح والزائرين المليونية، وذلك يؤدي إلى تردى الخدمات السياحية وخدمات الإيواء في مدينة كربلاء المقدسة، إذ أغلب الفنادق القريبة من منطقة الجذب السياحي تعتمد على زيادة عدد الأسرة للغرفة الواحدة في الزيارات المليونية.

التوصيات:

فيما يلي بعض التوصيات التي من شأنها المساعدة والوصول الى حلول للمشاكل التي تواجهها مدينة كربلاء:

١- الاهتمام بمدينة كربلاء المقدسة من ناحية تخطيطها، وخصاً صائاً صها، وملاحمها، كونها تعكس الحياة الدينية في هذه المدينة.

٢- الاهتمام بتنشيط الحركة السياحية، وخاصة الدينية منها، كونها تشكل رافداً من روافد الدخل القومي، واعداد دراسات تفصيلية بهذا الشأن.

٣- توفير الاجواء الامنية الهادئة لزوار العتبات المقدسة، من خلال ايجاد الامن السياحي الذي يعمل على تهيئة ظروف أمنية ملائمة لزوار هذه العتبات.

٤- الاسراع في تنفيذ مطار كربلاء المقدسة من اجل وصول الزوار والسياح الى المدينة ما يخفف العبء عن كاهل النقل البري.

٥- تمتاز كربلاء بتوافر أنواع من السياحة مثل السياحة الدينية والعلاجية والرياضية والثقافية والأثرية وغيرها، وعلى الحكومة الاهتمام بها وتطويرها بغية زيادة السياح المجتذبين وتحويلها إلى موردٍ اقتصادي يسهم في خلق دخول لأبناء المحافظة والبلد.

٦- العمل على تطوير التكنولوجيا وتطبيق برنامج (Booking com)، عبر حجز مسبق للفنادق عن طريق الإنترنت لتسهيل عملية الحجز الفندقية للسائح في داخل مدينة كربلاء المقدسة.

المصادر

1. Hohn Ashe, Tourisms Tool Development and poverty reduction, New york U.S.A., 2008, p.55.
2. <http://www.al-hodaonline.com/>; date of visit: 13/2/2015.
٣. ابن حجر، الصواعق المحرقة، الباب ١١، ط١، مطبعة الوهبي، القاهرة، مصر، ١٢٩٢هـ.
٤. احمد الجلاد، التنمية السياحية المتواصلة، ط١، مطبعة عالم الكتب، القاهرة، مصر، ٢٠٠٠ م.
٥. آسيا محمد إمام الأنصاري، إبراهيم خالد عواد، إدارة المنشآت السياحية، ط١، عمان، الأردن، ٢٠٠٢ م.
٦. المملكة العربية السعودية، المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، الإدارة العامة لتصميم وتطوير المناهج.
٧. بشرى شاکر عبد الحسين الشكري، أثر عوامل النجاح الحرجة لإدارة الجودة الشاملة والمزيج التسويقي في تحسين جودة منتج السياحة الدينية، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، جامعة الكوفة، كلية الادارة والاقتصاد، بغداد، العراق، ٢٠١١ م.
٨. جريدة الوقائع العراقية، العدد (٣٦٣٥)، السنة الثامنة والثلاثون، بغداد، ٢٠١٦ م.
٩. جمال الدين بن مكرم، ابن مكرم، ابن منظور ابو الفضل، لسان العرب، ط٣، ج٦، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٩٩٩ م.
١٠. حميد عبد النبي الطائي: مدخل إلى إدارة الفنادق، ط١، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٦ م.
١١. خليل ابراهيم المشهدي، أثر التخصص في تطور المواقع السياحية في محافظة كربلاء، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي، بغداد، العراق، ٢٠٠٩ م.
١٢. سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، ط٢، مؤسسة الاعلامي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ١٩٨٣ م.
١٣. طالب هادي طالب، مقومات الجذب السياحي الديني في محافظة بابل واثرها في تدفق حركة السياحة الدينية، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، ادارة السياحة والفنادق، بغداد، العراق، ٢٠١٢ م.
١٤. طه ياسين الديباج الحسيني واخرون، شذرات تاريخية عن قضائي الهندية والهاشمية وناحية الحسينية ودورها في السياحة الدينية، ط١، مطبعة السراج، كربلاء المقدسة، العراق، ٢٠١٢ م.
١٥. عقيل عباس كاظم الشرفة، واخرون، تطور السياحة الدينية في مدينة كربلاء المقدسة، رسالة ماجستير
١٦. عماد عزيز مهدي، دور الاستثمار في السياحة الدينية منطقة الدراسة كربلاء، رسالة ماجستير، غير منشورة، المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، العراق، ٢٠٠٩ م.
١٧. غادة صالح: اقة صاديات السياحة، ط١، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية - م صر، ٢٠٠٧ م.

١٨. ماجد جواد حسين الخزاعي، كربلاء مدينة القباب الذهبية والمزارات السماوية، مطبعة الزوراء، كربلاء المقدسة، العراق، ٢٠١٢م.
١٩. محمد دياب، صفاء عبد الجبار الموسوي، سمير خليل شمطو، أساسيات تقييم كفاءة أداء المؤسسات الفندقية، ط١، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ٢٠١٥م.
٢٠. محمد شبيب الخضاونة و زياد محمد المشاقبة، التنمية السياحية المستدامة، جليس الزمان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١١م.
٢١. محمد علي يوسف الاشيقر، العباس -عليه السلام- رجل العقيدة والجهاد، ط٣، لا دار نشر، ٢٠١٠م.
٢٢. محمد فريد عبد الله، التخطيط السياحي وآفاق التنمية المستدامة، ط١، دار المواسم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ٢٠٠٦م.
٢٣. محمد فريد عبد الله، السياحة عند العرب تراث وحضارة، ط١، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان، ٢٠٠٠م.
٢٤. نيفين شريف: إدارة الفنادق، المعهد العالي للسياحة والفنادق بالإسكندرية، مكتبة بستان المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، ٢٠١٠م.
٢٥. ياسين الكحلبي، إدارة الفنادق والقرى السياحية، ط١، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ١٩٩٩م.
٢٦. مجي النجار، دالة استثمار صناعة السياحة، مجلة البحوث الاقتصادية، المجلد الثاني عشر، العددان الاول والثاني، ٢٠٠١م.